

**Negative Self-Criticism and Refusal to Communicate and their
Relationship to Irrational thoughts among Gifted Students at King
Abdullah II Schools of Excellence**

Intisar Mohammed Ali Al Smadi*
Prof. Abdulnaser Musa Algaralleh**

Received 3/7/2021

Accepted 12/9/2021

Abstract:

The present study aimed to verify the existence of a correlational relationship to negative self-criticism and refusal to communicate with irrational thoughts among gifted students in King Abdullah II Schools of Excellence. To achieve the objectives of the study, the negative Self-Criticism Scale by (Gilbert, Clark, Hempel, Miles, & Irons, 2004) was translated, And the translation of refusal to communicate scale through: (Nafees, & Juhan, 2018; Huff, S., Anderson, Adamsons, & Tambling, 2017), and the translation of the scale of irrational thoughts (Gavita, & Duta, 2013). The psychometric properties of the validity, reliability and applying the scales on a sample of students in King Abdullah II Schools of Excellence. The sample consisted of (247) students. The results of the study concluded that there was a moderate level of negative self-criticism, refusal to communicate and irrational thoughts among gifted students, and that there was a positive correlation between negative self-criticism and refusal to communicate Irrational thoughts.

Keywords: Negative self-criticism, refusal to communicate, irrational thoughts, gifted students.

Ministry of Education\ Jordan\ intisarsamadi@gmail.com *
College of Educational Sciences\ Mutah University\ Jordan\ Dr_naser_musa@mutah.edu.jo **

النقد الذاتي السلبي ورفض التواصل وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز

انتصار محمد علي الصمادي*

أ.د. عبد الناصر موسى القرالة**

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من وجود علاقة ارتباطية للنقد الذاتي السلبي، ورفض التواصل بالأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز. ولتحقيق أهداف الدراسة، تمت ترجمة مقياس النقد الذاتي السلبي من خلال (Gilbert., Clark.,) (Hempel, Miles, & Irons, 2004)، وترجمة مقياسي رفض التواصل من خلال: (Nafees, 2017; Huff, S., Anderson, Adamsons, & Tambling, 2018; Juhan, 2018)، وترجمة مقياس الأفكار اللاعقلانية (Gavita, & Duta, 2013)، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقاييس من صدق وثبات، وتطبيق المقاييس على عينة من الطلبة في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز، بلغ عددها (247) طالباً وطالبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى النقد الذاتي السلبي، ورفض التواصل، والأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة الموهوبين كانت بمستوى متوسط، وأن هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين النقد الذاتي السلبي، ورفض التواصل، والأفكار العقلانية.

الكلمات المفتاحية: النقد الذاتي السلبي، رفض التواصل، الأفكار اللاعقلانية، الطلبة الموهوبون.

* وزارة التربية والتعليم/ الأردن/ intisarsamadi@gmail.com

** كلية العلوم التربوية/ جامعة مؤتة/ الأردن/ Dr_naser_musa@mutah.edu.jo

المقدمة:

تؤدي المؤسسة التعليمية دورًا بارزًا في بناء شخصية الطالب، ورفع مستواه العلمي والثقافي بما توفّره من أنظمة تعليمية تعليمية تواكب التطورات العلمية المتلاحقة، وتعمل على تأسيس تعلّم متكامل يشكل المتعلّم فيه محور العملية التعليمية التعليمية، فلم تعد عملية التعليم تعتمد على التلقين للفرد، وإنما الهدف منها النمو بأفكار المتعلّم، وزيادة مقدراته العقلية وإمكاناته، بحيث لا يعتمد في نمط حياته على الحفظ فحسب، بل على المقدرات العقلية العليا أيضًا.

يمثل الطلبة الموهوبون ثروة وطنية لأي مجتمع من المجتمعات، وهم يحتاجون إلى تنمية مقدراتهم ومجالات تميّزهم ورعايتهم، ولديهم كثير من الحاجات النمائية والإرشادية الخاصة المتميّزة عما يقدم للطلبة العاديين (Ghaith, Banat, and Taqsh, 2009)

ووفقًا لإحصائيات وزارة التربية والتعليم الأردنية لعام (The Ministry of Education, 2019/2020)، هناك (13) مدرسة للتمييز في الأردن، تحت مسمى مدارس الملك عبدالله الثاني للتمييز، فضلاً عن وجود (80) غرفة مصادر تعلّم للطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية تنتشر في محافظات الوطن كافة، تُقدّم الخدمات الإثرائية للطلبة الموهوبين، إلا أن هناك قصوراً في الجانب الإرشادي في أغلب تلك المدارس؛ إذ يمكن أن يُرجّح السبب إلى عدم وجود المرشدين التربويين المتخصصين من ذوي الخبرة القادرين على التعامل مع مشكلات الطلبة الموهوبين الانفعالية والتكيفية.

ولقد وضح كثير من الباحثين، ومنهم سلفيرمان (Silverman, 1993)، مشكلات الموهوبين، والتي من أبرزها أنهم عُرضة للمشكلات الانفعالية والاجتماعية، وأنهم أكثر حساسية للصراعات الاجتماعية والضغط النفسية.

وقد أشارت كروس (Cross, 2009) إلى أن الاهتمام بالطلبة الموهوبين والتعرّف إليهم ورعايتهم منذ الصغر من خلال الأسرة والمدرسة ومؤسسات المجتمع كلها، والحفاظ عليهم، وتوفير البيئة الآمنة، والتواصل الفعّال، والإمكانات المتميّزة لهم في الكبر، كل ذلك ضرورة حتمية لأيّ مُجتمع يريد أن يكون له دور وإسهام في صنع التقدّم لحضارة ذات سمعة، ولنمو العلم والمعرفة الإنسانية في عصر لا يعرف إلا التفوّق في العقل والإبداع والابتكار في الفكر.

ونظراً للرعاية والخدمات المقدّمة من كافة الأطراف المعنية بالطلبة الموهوبين طيلة السنوات السابقة والمتابعة المستمرة، فلا بدّ أن تظهر معيقات كثيرة تحدّ من مستوى الطلبة الموهوبين،

وتُضعف قليلاً من مقدراتهم، وتحبط من عزائمهم ودوافعهم، وقد يعود ذلك إلى مشكلات متوقعة ذاتية المصدر سببها الموهوبون أنفسهم، أو خارجية سببها أفراد الأسرة، أو الأقران، أو المدرسة، أو المجتمع عموماً (Wood, 2010).

لقد أولت المملكة الأردنية الهاشمية اهتماماً واسعاً بالطلبة الموهوبين والتميزين ضمن فلسفة تنبأها أصحاب القرار التربوي، والتي تمثلت في إنشاء أول مركز رياضي للطلبة المتميزين عام (1986) في مدينة السلط، وسبق هذه الخطوة استحداث أول مدرسة داخلية متخصصة لرعاية الطلبة المتميزين والموهوبين عام (1993)، تحت مسمى مدرسة اليوبيل (مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز، 2021) (King Abdullah II Schools for Excellence, 2021).

يعدّ نقد الذات مكوناً مؤثراً في الشخصية، ينمو ويتطور في أثناء الطفولة (Myers, 2007)، ويكون لنقد الذات نتائج وعواقب مهمة بالنسبة لسعادة الأفراد وشعورهم بجودة الحياة النفسية. (Bergner, 1995)، وكر (Freud) أن نقد الذات هو تعبير داخلي عن الغضب نحو الموضوع السيئ، وأوضح فيربان (Fairbairn) أن الاكتئاب ونقد الذات بشكل خاص، هما ردّاً فعل للعلاقات المضطربة مع الموضوع، وأن بعض الأفراد يستجيب لهذا الاضطراب عن طريق تحويل الكراهية الداخلية إلى أنفسهم (Demarest, 2008).

ورأى مايرز (Myers, 2007)، وكلاكرك وألفورد (Clark & Alford, 1999) أن نقد الذات يرتبط بأحداث الحياة الإيجابية، والدافعية الواقعية، ومرونة الذات، ويرتبط كثيراً بتحقيق كل من: النجاح، والتحصيل، والاهتمامات.

كما قام باورس وزروف (Powers & Zuroff, 1988-1992)، بدراسة ظاهرة نقد الذات الصريح، الذي يتم بشكل صارخ وبصوت عالٍ في حضور الآخرين، وأعدّ قياساً لتقييم نزعة الشخص نحو التقليل من قيمة نفسه، وتشويه صورته علناً أمام الآخرين (Powers, Zuroff, & Toperiu, 2004).

ويعدّ قبول النقد طريقة تظهر لنا أن الآخرين يلاحظون هذه الأخطاء وينقدونها بها، وقد يكون هذا الانتقاد بناءً أو غير بناءً، أو هادفاً، أو لاذعاً، والواجب علينا أن نستجيب للنقد بشكل عقلاني ومنطقي (Powell, 1997).

ويعدّ التواصل من أقدم أوجه النشاط الإنساني بوصفه مفهومًا من المفاهيم المكوّنة للعلوم الإنسانية، ولكنه لم يظهر إلا مع الحرب العالمية الثانية، إذ عرف التطورات من حيث المفهوم فهو

كمصطلح يستخدم للدلالة على نقل المعلومات من طرف إلى آخر (Nadia, 2016).

كما يعدّ التواصل جانباً مهماً في حياة الإنسان؛ فهو أداة فعالة من أدوات التغيير والتطوير والتفاعل بين الأفراد والجماعات إذ يهدف الأفراد من خلال عملية التواصل إلى التأثير في أفكار الفرد المستقبل لتعديلها، أو التأثير في سلوكه واتجاهاته (Hopkins, 2013).

وبين أندرسون ونوتال (Anderson & Nuttall) أن عملية الاتصال من الحاجات الاجتماعية والنفسية المهمة التي يصعب على الإنسان الاستغناء عنها، حيث إن الاتصال يحقق للإنسان حاجات الانتماء، والتقدير، والمعلومات، وتحقيق الذات (Al-Shoubaki and Hamdi, 2008). ويعدّ وضوح الرسائل والفهم المتبادل بين الطرفين أهم خصائص التواصل الجيد التي يجب توفرها بين المراهق ووالدته، وأن تكون الاستجابات مؤيدة ومعبّرة عن إدراك الطرف الآخر وتقديره، وتحقيق التوازن بين الحاجات الاتصالية والانفعالية للمراهق بما يوفّر له القدر المناسب من الشعور بالاستقلالية (Gallahan., Comell&Loyd, 1990). وحتى ينجح التواصل فقد ذكرت إرمشن (Irmshen, 1996) ظروفًا لا بدّ من تحقيقها من أهمّها: المصادقية (Credibility)، والجاذبية (Attractiveness)، والسلطة والنفوذ (Power).

وأشار إلس (Ellis) إلى أن الأفكار اللاعقلانية تنشأ في التعلّم المبكر، وإذا ما استمرّت لدى الفرد فإنها تندمج في البيئة التكوينية للشخصية، وربما تسهم في تشكل بعض عوامل الشخصية (Allemand., Zimprich& Hertzog, 2007).

وأشار باترسون (Patterson) إلى أن نظرية (إلس) تقوم على مجموعة من الافتراضات، وهي: العقلانية- اللاعقلانية التي لها أساس ولادي؛ أي أن الفرد يُولد ولديه استعداد لأن يكون عقلانيًا ممثلًا لذاته، أو للاعقلانيًا في سلوكه، وهمازماً لذاته (Patterson, 1980).

ويميّز ما لتيسي وجور (Maultsby& Gore) بين نوعين من المعتقدات، وهي: اعتقادات منطقية تصبحها في الغالب حالات وجدانية ملائمة للمواقف، وتنتهي بالإنسان إلى مزيد من النضج الانفعالي، والخبرة، والعمل البناء، والنشاط الإيجابي، واعتقادات لا منطقية وغير عقلانية تصبحها اضطرابات انفعالية مرضية، كالغصاب والرهاب وغيرهما (Allam, 2005). وبناء على النظرية المعرفية، فإن تقييمات الفرد للأحداث يحدّد شعوره بها، وردّة فعله نحوها، وقد أهتم الباحثون على مدار السنوات الماضية بدراسة معتقدات الفرد وأفكاره اعتمادًا على النظرية المعرفية؛ نظرًا لدور هذه النظرية ونتائجها في تفسير التكوين النفسي للأفراد (Diener, 2000).

ويتبين من استعراض الإطار النظري للمفاهيم الثلاثة حداثة التطرق إلى تلك المفاهيم، وأهميتها، ودورها في حياة الأفراد، ويمكن أن يبرز دورها بشكل جلي لدى الطلبة الموهوبين. ومن خلال استعراض الدراسات السابقة، لم تجد الباحثة دراسة واحدة تتطرق إلى موضوع الدراسة الحالية في البيئة المحلية، وقد اهتمت كثير من الدراسات بالبحث عن النقد الذاتي السلبي ومهارات التواصل والأفكار اللاعقلانية، وربطها ببعض المتغيرات لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين، وتأتي الدراسة الحالية من أجل التطرق إلى العلاقة بين النقد الذاتي السلبي، ورفض التواصل في الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة الموهوبين.

الدراسات السابقة ذات الصلة:

قام حسن والجمالي (Hassan and Al-Jamali, 2003) بدراسة هدفت إلى الكشف عن نسبة انتشار الأفكار اللاعقلانية بين طلبة كلية التربية في جامعة السلطان قابوس، وفيما إذا كانت تختلف باختلاف الجنس، كما هدفت إلى معرفة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية، وبعض الاضطرابات الانفعالية المتمثلة بالاكتئاب، وسمة القلق، وقلق الاختبار، والاعترا ب. وتكونت عينة الدراسة من (204) طلاب وطالبات. وأشارت النتائج إلى انتشار الأفكار اللاعقلانية بين الطلبة بنسبة تتراوح بين (3,10%) في حدها الأدنى، و(48,5%) في حدها الأعلى، كما أظهرت النتائج إمكانية التنبؤ بحدوث الاضطرابات الانفعالية من خلال الأفكار اللاعقلانية.

أجرى شووسونغ (Cho & Sung, 2005) دراستهما التي هدفت إلى تحديد المشكلات الانفعالية لدى عينة من المراهقين، ومدى ارتباط تلك المشكلات بالعوامل النفسية والاجتماعية عند المراهق. وتألفت عينة الدراسة من (340) طالباً من الطلبة الأمريكيين من أصل كوري. وتوصلت الدراسة إلى أن أهم المشكلات السلوكية الانفعالية التي يعاني منها المراهق، هي: سوء تقدير الذات، والصراع مع الأهل، وسوء العلاقات مع الأقران.

كما هدفت دراسة المومني وبطينة (Al-momani and Bataineh, 2010) إلى الكشف عن أهم المشكلات الانفعالية وأبرزها التي يعاني منها الطلبة المراهقون في محافظة إربد، وإلى معرفة أثر متغيري الجنس ومكان السكن في درجة وجود المشكلات الانفعالية لدى عينة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (441) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي الملحقين بالمدارس الثانوية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة إربد، وتوصلت الدراسة إلى أن أبرز المشكلات الانفعالية التي يعاني منها الطلبة المراهقون، هي: الشعور بالإحباط عند انتقاد الآخرين

لهم، والخوف من ارتكاب الأخطاء، والانفعال الشديد في المواقف المحبطة، والتقلب المزاجي، والعناد.

وهدف دراسة (AbdAlnabi, 2010) إلى التعرف إلى طبيعة العلاقة بين نقد الذات والاكتئاب، لدى عينة من طلبة الجامعة (ذكوراً وإناثاً)، وكذلك التعرف إلى الفروق بين الجنسين في نقد الذات والاكتئاب، وقد تكونت عينة الدراسة من (242) طالباً وطالبة، وتم تطبيق قياس نقد الذات، وقياس الاكتئاب وقد أوضحت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين نقد الذات والاكتئاب لدى عينة الدراسة من الذكور والإناث.

وتناولت دراسة الهبيدة والطشة (Al-Hobaida and Al-Tasha, 2013) الكشف عن العلاقة بين بعض المتغيرات النفسية: (الرضا عن الحياة، والاكتئاب، ومفهوم الذات). تم استخدام المقاييس النفسية الآتية: مقياس الكمالية متعدد الأبعاد، ومقياس الرضا عن الحياة، ومقياس الاكتئاب، ومقياس مفهوم الذات، وقد تكونت عينة البحث من (120) طالباً وطالبة؛ (60) طالباً، و60 طالبة) من طلاب وطالبات الصف العاشر من المرحلة الثانوية، وقد أظهرت النتائج وجود علاقات ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين أبعاد الكمالية العصابية، وكل من أبعاد الرضا عن الحياة، وأبعاد الذات، في حين وجدت علاقات ارتباطية موجبة داله إحصائياً بين أبعاد الكمالية العصابية والاكتئاب.

وحاولت دراسة ميزوكاوا (Mizokawa, 2014) الكشف عن الحساسية للنقد الموجّه من المعلم والزملاء لدى عينة مكونة من (89) طالباً في إحدى المدارس اليابانية، فضلاً عن الكشف عن العلاقة بين الحساسية للنقد، والمقدرات العقلية لدى الطلبة، فقد خضع الطلبة لبطارية اختبارات تقييم الحساسية من النقد الموجّه من المعلم أو الزملاء، فضلاً عن اختبار المقدرات العقلية في ضوء نظرية العقل، وأظهرت النتائج أن الطلبة الذين لديهم فهم أفضل لمقدراتهم العقلية كان تقييم حساسيتهم للنقد بدرجة أكبر من زملائهم ذوي المقدرات العقلية الأقل.

وقام معاجيني (Maajini, 2015) بدراسة هدفت إلى تحديد مستوى الشعور بالخل لدى عينة قصدية قوامها (120) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين وغير الموهوبين، واستخدم مقياس الشعور بالخل من إعداد (Henderson & Zimbardo, 2008) بعد ترجمته. وأظهرت النتائج أن المستوى العام للشعور بالخل لدى العينة الكلية جاء في المستوى المتوسط، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي تقدير عينة المتفوقين لصالح عينة العاديين، الأمر الذي يعني

ارتفاع مستوى الشعور بالخلل لدى الطلاب العاديين، ولم تظهر فروق بين متوسط تقدير عينة الطلاب الموهوبين، ومتوسطات بقية المجموعات.

وتناولت دراسة الشمري، وابن الفقيه، وجمل الليل (Al-Shammari, Ibn Al-Faqeeh and Jamal Allayl, 2015) الأفكار اللاعقلانية الشائعة، وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى عينة من الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية بدولة الكويت، وتكونت عينة الدراسة من (77) طالباً وطالبة من الطلبة الموهوبين، ودلت النتائج على أن الفرق الحاصل بين المتوسطين بين الذكور والاناث في جميع الأفكار اللاعقلانية غير دالة إحصائياً؛ إذ كان مستوى الدلالة الملاحظ لهذه الأبعاد أكبر من (0.05)، وكذلك كشفت النتائج أن الفرق الحاصل بين متوسطي الذكور والاناث في أبعاد الضغوط النفسية غير دالة إحصائياً.

وهدف دراسة ياسين والشاوي (Yassin and Al-Shawi, 2016) إلى الكشف عن درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالاستجابة الانفعالية لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات، وتكونت العينة من (1713) طالباً وطالبة من مستوى البكالوريوس. وأظهرت النتائج أن درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة كانت متوسطة (3.37)، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لكل من الأفكار اللاعقلانية وأبعادها، والاستجابة الانفعالية وأبعادها تُعزى لمتغيري الجنس لصالح الإناث.

كما هدفت دراسة السليمان (Al-Suleiman, 2016) إلى التعرف إلى أبعاد الكمالية والتوصل، وتكونت عينة الدراسة النهائية من (297) طالباً وطالبة، كان منهم (184) طالباً وطالبة من المتفوقين دراسياً، و(113) طالباً وطالبة من غير المتفوقين. وتم استخدام مقياس أبعاد الكمالية. وتبين من النتائج أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين على أبعاد مقياس الكمالية الآتية: (التصور لمستوى الأداء الشخصي، وتقدير التنظيم، والتصور لتوقعات الآخرين)، وكانت لصالح الطلاب المتفوقين دراسياً. كما كانت هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب المتفوقين وفقاً للنوع، والتخصص، وعدد الأخوات في أسرهم.

وتناولت دراسة الإقبالي (Al-Iqbali, 2018) مستوى درجة الحساسية الزائدة للنقد لدى الطلبة المتفوقين في محافظة الليث في السعودية واختلافها تبعاً لمتغيري المرحلة والجنس، واستخدمت الدراسة مقياس الحساسية الزائدة للنقد، وتكونت العينة من (120) طالباً متفوقاً،

وأشارت النتائج إلى أن درجة الحساسية الزائدة لدى الطلبة المتفوقين كانت متوسطة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحساسية الزائدة باختلاف المرحلة الدراسية والجنس.

وهدف دراسة القعدان (Al-Qe'idan, 2018) إلى التعرف إلى مستوى كل من الأفكار العقلانية، واللاعقلانية، والكفاءة الذاتية، والهوية النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة جرش، وتكوّنت عيّنة الدراسة من (645) طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج مفادها: أن مستوى انتشار الأفكار العقلانية بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في جرش كان مرتفعاً، في حين جاء انتشار الأفكار اللاعقلانية بشكل ضعيف، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين: (الذكور والإناث) فيما يتعلّق بالأفكار العقلانية، والكفاءة الذاتية، والهوية النفسية.

وتناولت دراسة المقاطي (Al-Maqati, 2018) التعرف إلى مدى توفّر الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى الطلاب الموهوبين، والفروق في تلك الدرجة تبعاً لمتغيّري الجنس والمرحلة التعليمية، وتكوّنت عيّنة الدراسة من (120) طالباً من الطلبة المتفوقين في منطقة مكة المكرمة، وأشارت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الأفكار العقلانية لدى الطلاب الموهوبين تُعزى إلى المرحلة التعليمية للطلبة لصالح طلبة المرحلة المتوسطة، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الأفكار العقلانية لدى الطلاب الموهوبين تُعزى لجنس الطلبة (ذكور وإناث).

وهدف دراسة السعيد (Al-Sa'idi, 2018) إلى تحديد الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى الموهوبين، وتم استخدام مقياس الأفكار اللاعقلانية، وقد تكوّنت عيّنة الدراسة من (120) طالباً من الذكور والإناث من طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدارس الموهوبين بمدينة مكة المكرمة، وأظهرت النتائج أن الطلبة الموهوبين يتّصفون بالعقلانية، باستثناء البُعدين السادس والعاشر، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار العقلانية لدى الطلبة الموهوبين تُعزى للجنس لصالح الإناث، ووجود فروق تُعزى للمرحلة الدراسية لصالح المرحلة الثانوية

كما تناولت دراسة دريف وشاكر (Darif and Shakir, 2020) التعرف إلى النقل-الرفض الوالدي وعلاقته بانتقاد الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية، وتم اختيار عيّنة عشوائية من طلبة المرحلة الإعدادية (الرابع والخامس)، بلغ عددها (500) طالب، وتبيّن من النتائج فيما

يتعلّق بالإسهام أن (العدوان) (صورة الأم) يسهم طردياً فقط، وبدلالة إحصائية في انتقاد الذات. **التعقيب على الدراسات السابقة:**

يلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة تناولها متغيرات الدراسة الحالية، ولكنها لم تربط المتغيرات معاً، وهذا ما تسعى إليه هذه الدراسة، والتي تستفيد من الدراسات السابقة في اختيار المنهجية المناسبة للدراسة، وفي مناقشة النتائج.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يمثّل الموهوبون ثروة حقيقية؛ لأنهم من أهم مقومات بناء المجتمع والدولة، وأن توفير البيئة والإمكانات المتميزة لهم قضية ذات أهمية لأي مجتمع يريد أن يكون مهماً في صنع النظم والحضارة والمعرفة الإنسانية في عصر لا يعرف إلا التفوق في العقل والإبداع والابتكار. من هنا، فإن تكريس الجهد لدراسة الحاجات الانفعالية والاجتماعية للمتفوقين دراسياً يعدّ أساساً حيويّاً وضرورياً لتهيئة أفضل الظروف لتنمية طاقاتهم واستثمارها بما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالنفع. كما تكمن مشكلة الدراسة الحالية في تناول الطلبة المتفوقين أكاديمياً وتحصيلياً، وهم الطلبة في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز، وما يتمتّعون به من خصائص وسمات متعدّدة، والتي تقتضي مزيداً من الدراسات التي تُعنى بهم.

وقد برزت مشكلة الدراسة بصفحتها أحد التحديات الكبرى التي تحتاج إلى مواجهة صارمة؛ لما لها من تأثير خطير في مستقبل الطلبة والاستفادة من طاقاتهم، فقد لاحظت الباحثة أن كثيراً من الدراسات قد ركّزت على متغيرات مستقلة، ولم تربط المتغيرات الثلاثة معاً؛ لذلك تم القيام بدراسة أولية على (10) من الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز، وتم توجيه سؤال لهم، وهو: هل ترى أن نفسك تميل إلى الانتقاد الذاتي، وترفض التواصل أحياناً، وأن لديك بعض الأفكار اللاعقلانية؟ وكانت نتيجة السؤال الاستطلاعي تأييد بعض الطلبة لوجود بعض المتغيرات النفسية السلبية لديهم بنسب مختلفة. وبناء على ذلك، تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي: هل هناك علاقة ارتباطية بين النقد الذاتي السلبي، ورفض التواصل لدى الطلبة الموهوبين مع الأفكار اللاعقلانية؟

وتحاول الدراسة الإجابة عن أسئلة الدراسة الآتية:

1. ما مستوى النقد الذاتي السلبي لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز؟
2. ما مستوى رفض التواصل لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز؟

3. ما مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز؟
 4. هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين النقد الذاتي السلبي، ورفض التواصل من جهة، والأفكار اللاعقلانية من جهة أخرى، لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز؟
- أهمية الدراسة:**

تنبع أهمية الدراسة الحالية من خلال ما يمكن أن تسهم به على النحو الآتي:

أولاً: الأهمية النظرية.

تساعد هذه الدراسة في التعرف إلى مستوى المتغيرات النفسية السلبية لدى الطلبة الموهوبين، كما تقدم معلومات نظرية للمدرسة والأسرة حول طبيعة تلك المتغيرات للعمل على الوقاية منها قبل حدوثها، كما تعمل على ربط هذه المتغيرات معاً لمعرفة طبيعة العلاقات القائمة بينها. ويستمد هذا الموضوع أهميته من طبيعة فئة الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز، كما تبرز أهمية الدراسة الحالية من أهميتها اللافتة إلى طبيعة خصائص الطلبة في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز.

ثانياً: الأهمية العملية.

تساعد هذه الدراسة على الاستفادة من نتائجها في حسن التعامل مع الطلبة الموهوبين وفقاً لطبيعة المتغيرات النفسية السلبية لديهم، إذ يمكن أن تخدم هذه الدراسة كلاً من الآباء والمعلمين والمرشدين في هذا الإطار، وعلى النحو الآتي:

1. المرشدون والمرشدات: تقدم هذه الدراسة معلومات نظرية لمساعدة المرشدين على معرفة طريقة حياة الموهوبين من حيث الانتقاد الداخلي، ورفض التواصل، والأفكار اللاعقلانية لديهم.
2. المعلمون والمعلمات: تساعد هذه الدراسة المعلمين على معرفة أبرز المتغيرات النفسية السلبية لدى الموهوبين، وبالتالي تهيئتهم لاحقاً للتعامل مع أبرز تلك المتغيرات السلبية لتقادي حدوثها.
3. الإدارة المدرسية: تقيد الدراسة الحالية الإدارة المدرسية في معرفة أبرز المتغيرات النفسية السلبية لدى الطلبة الموهوبين، بما يترتب على حدوث مشكلات يتعامل معها الإداريون.
4. الباحثون: يمكن لهم الاستفادة من الأدب النظري والدراسات السابقة، وكذلك الاستفادة من

المقاييس المترجمة في تشخيص هذه الظواهر واستخدامها لإعداد برامج إرشادية لاحقاً.

أهداف الدراسة:

تحاول الدراسة التحقق من الأهداف الآتية: التعرف إلى مستوى الأفكار اللاعقلانية، والنقد الذاتي السلبي، ورفض التواصل لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز، وعلاقة المتغيرات معاً.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية:

- **الطلبة الموهوبون: (Talented Students)** يعرف ديرينجول (Deringol, 2018) الطلبة الموهوبين بأنهم: أولئك الطلبة القادرون على تسجيل علامات عالية على مقاييس الذكاء المصممة للكشف عن الموهبة والإبداع في المراحل السنّية المختلفة. ويُعرف إجرائياً بأنهم: طلبة المرحلة الأساسية العليا الموهوبون، (التاسع، والعاشر، والأول الثانوي) في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظات الوسط في المملكة الأردنية الهاشمية، وقد تم اختيارهم وفق الأسس والمعايير المعمول بها في وزارة التربية والتعليم.
- **النقد الذاتي السلبي: (Self-criticism)** يعرفه (Cantazaro, 2007) بأنه: تجاهل نمو العلاقات ذات المعنى وتطورها بين الأشخاص، ويكون هناك تركيز على التقييم الزائد للذات، والمعايير العالية، والرغبة القوية في الحفاظ على الإحساس العالي باحترام الذات وقيمتها، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة الموهوبون في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في المقياس المترجم في الدراسة الحالية.
- **رفض التواصل: (Refused to Communicate)** الطرق والمواقف التي يرفض الفرد من خلالها التواصل والتفاعل مع الأفراد الآخرين المحيطين به (Rasheed, Rasheed, & Marley, 2010). ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة الموهوبون في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في المقياس المترجم في الدراسة الحالية.
- **الأفكار اللاعقلانية (Irrational thoughts):** يقصد بها مجموعة من الأفكار والتصورات غير المنطقية، والتي إذا سيطر بعضها على الفرد أدت إلى الاضطراب وعدم الاتزان النفسي والانفعالي (Ellis, 1979, 7). ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة الموهوبون في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في المقياس المترجم في الدراسة الحالية.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تتحدد الدراسة الحالية بالمحددات الآتية:

- **المجال الجغرافي:** وقع الاختيار على مدن الوسط في المملكة الأردنية الهاشمية.
- **المجال البشري:** تشتمل عينة البحث على (30) طالباً موهوباً، وعينة بحث مقدارها (247) طالباً من الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز.
- **المجال الزمني:** تم إجراء هذه الدراسة خلال العام الدراسي (2020/2021).
- **المحددات الموضوعية:** تتحدد نتائج البحث في ضوء المنهج المستخدم، وهو المنهج الوصفي الارتباطي، والعينة المتاحة المتوفرة، والأدوات المترجمة: (مقياس النقد الذاتي السلبي، ومقياس رفض التواصل، ومقياس الأفكار اللاعقلانية)، وأساليب المعالجة الإحصائية المتبعة.

منهج البحث:

المنهج الوصفي الارتباطي.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب الموهوبين في المملكة الأردنية الهاشمية في إقليم الوسط في الزرقاء والسلط، والبالغ عددهم (1300) طالب وطالبة، للعام الدراسي (2020/2021).

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة البحث بطريقة العينة المتيسرة المتاحة من خلال توزيع الرابط على جميع الطلبة في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظات الوسط من خلال مرشدي تلك المدارس، وقد استجاب على المقياس عينة تكونت من (247) طالباً وطالبة.

أدوات الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة، تمت ترجمة مقياس النقد الذاتي السلبي، ومقياس رفض التواصل، ومقياس الأفكار اللاعقلانية.

أولاً: مقياس النقد الذاتي السلبي.

يهدف مقياس النقد الذاتي السلبي إلى التعرف إلى مستوى نقد الطلبة الموهوبين لأنفسهم. ولتحقيق هدف الدراسة، تمت ترجمة مقياس النقد الذاتي (Gilbert., Clark., Hempel., Miles, & Irons, 2004) ، وقد تكون المقياس من (22) فقرة ودرجة كلية واحدة. ولتحقق من

مناسبة المقياس للبيئة الأردنية وأهدافها، تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس كما يأتي:

أولاً: صدق المقياس، تم استخراج دلالات الصدق الآتية للمقياس:

1. **صدق الترجمة العكسية:** بعد ترجمة المقياس، تم عرضه على ستة مُحكِّمين من المتخصصين باللغة الإنجليزية والحقل التربوي، وتم عرض الصورة الأجنبية والعربية عند التحكيم، وقد أبدى المُحكِّمون بعضًا من الملاحظات التي تم الأخذ بها جميعها.
2. **الصدق الظاهري:** للتأكد من صدق المقياس الظاهري، تم عرض المقياس على عشرة مُحكِّمين من الجامعات الأردنية، وطلب منهم إبداء الرأي حول الفقرات. وتم الاستفادة من ملاحظات المُحكِّمين، إذ أخذت الملاحظات التي تم الاتفاق عليها بنسبة (80%). وبناء على آراء المُحكِّمين، تم إجراء التعديلات.
3. **صدق البناء الداخلي:** تم حساب معاملات الارتباط بين أداء أفراد العينة على كل فقرة من فقرات مقياس النقد الذاتي السلبي مع الدرجة الكلية، من خلال تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية، والبالغ عددهم (30) طالبًا وطالبة من خارج عينة الدراسة الأساسية وداخل المجتمع، وتبين وجود ارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس النقد الذاتي السلبي مع الدرجة الكلية؛ إذ تراوحت معاملات الارتباط للفقرات بين (0.42-0.80)، وهي قيم مناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

ثانيًا: ثبات المقياس.

1. الثبات من خلال معادلة (كرونباخ ألفا)، والذي بلغت قيمته (0.79).
2. ثبات التجزئة النصفية، والذي بلغت قيمته (0.81).

تصحيح المقياس:

المقياس الحالي هو مقياس خماسي تتم الإجابة عن فقراته باختيار خيار من الخيارات الخمسة: (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، ويصحح بحيث تُعطى درجة من (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي لخيارات الدراسة. وكلما زادت الدرجة، دلّ ذلك على وجود مستوى أعلى من النقد الذاتي السلبي لدى الطالب.

ثانيًا: مقياس رفض التواصل.

يهدف مقياس رفض التواصل إلى التعرّف إلى مستوى رفض الطلبة الموهوبين للتواصل مع

الآخرين. ولتحقيق هدف المقياس، تم تطوير مقياس رفض التواصل (نافيس وجوهان) ومقياس رفض التواصل (Nafees, & Juhan, 2018; Huff, S., Anderson, Adamsons, & Tambling, 2017)، وقد تكوّن المقياس من (22) فقرة ودرجة كلية واحدة. وللتحقق من مناسبة المقياس للبيئة الأردنية وأهدافها، تم التحقّق من الخصائص السيكمومترية للمقياس كما يأتي:

أولاً: صدق المقياس.

1. صدق الترجمة العكسية: بعد ترجمة المقياس، تم عرضه على ستة مُحكّمين من المتخصصين باللغة الإنجليزية والحقل التربوي، وتم عرض الصورة الأجنبية والعربية عند التحكيم، وقد أبدى المُحكّمون بعض الملاحظات التي تم الأخذ بها جميعها.
2. الصدق الظاهري: قامت الباحثة للتأكد من صدق المقياس من خلال قياس الصدق الظاهري بعد عرضه على عشرة من المُحكّمين المتخصصين في الإرشاد النفسي والتربوي، وقد تم اعتماد معيار (80%)، للإبقاء على الفقرة أو الإضافة، وقد أبدى المُحكّمون بعض الملاحظات التي تم الأخذ بها جميعها.
3. صدق البناء الداخلي: تم حساب معاملات الارتباط بين أداء أفراد العيّنة على كل فقرة من فقرات مقياس رفض التواصل مع الدرجة الكلية، من خلال تطبيق المقياس على أفراد العيّنة الاستطلاعية، والبالغ عددهم (30) طالباً وطالبة من خارج عيّنة الدّراسة الأساسية وداخل المجتمع. وقد تبيّن وجود ارتباط بين درجة كلّ فقرة من فقرات مقياس رفض التواصل مع الدرجة الكلية للمقياس؛ إذ تراوحت معاملات الارتباط للفقرات بين (0.35-0.86)، وهي قيم مناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

ثانياً: ثبات المقياس.

1. الثبات من خلال معادلة (كرونباخ ألفا)، والذي بلغت قيمته (0.90).
2. ثبات التجزئة النصفية، والذي بلغت قيمته (0.86).

تصحيح المقياس:

المقياس الحالي هو مقياس خماسي تتم الإجابة عن فقراته باختيار خيار من الخيارات الخمسة: (أوافق بشدّة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدّة)، ويصحّح بحيث تُعطى درجة من

(5، 4، 3، 2، 1) على التوالي لخيارات الدراسة. وكلما زادت الدرجة، دلّ ذلك على وجود مستوى أعلى من رفض الاتصال لدى الطالب.

ثالثاً: مقياس الأفكار اللاعقلانية.

يهدف مقياس الأفكار اللاعقلانية إلى التعرف إلى مستوى الأفكار اللاعقلانية الموجودة لدى الطلبة الموهوبين. ولتحقيق هدف المقياس، تمت ترجمة مقياس الأفكار اللاعقلانية لجافيتا ودوتا (Gavita, & Duta, 2013)، وقد تكوّن المقياس من (30) فقرة وثلاثة أبعاد، وهي:

- البُعد الأول: الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالتقدير والمكافأة، وعدد فقراته (10) فقرات.
- البُعد الثاني: الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالإنجازات، وعدد فقراته (10) فقرات.
- البُعد الثالث: الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالراحة، وعدد فقراته (10) فقرات. والمقياس هو مقياس خماسي تتم الإجابة عن فقراته باختيار خيار من الخيارات الخمسة: (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة). وللتحقّق من مناسبة المقياس للبيئة الأردنية وأهدافها، تمّ التحقّق من الخصائص السيكمترية للمقياس كما يأتي:

أولاً: صدق المقياس.

1. صدق الترجمة العكسية: بعد ترجمة المقياس تم عرضه على ستة مُحكمّين من المتخصصين باللغة الإنجليزية والحقل التربوي، وتم عرض الصورة الأجنبية والعربية عند التحكيم، وقد أبدى المُحكمون بعضاً من الملاحظات التي تم الأخذ بها جميعها.
2. الصدق الظاهري: قامت الباحثة للتأكد من صدق المقياس من خلال قياس الصدق الظاهري بعد عرضه على (10) من المُحكمين المتخصصين في الإرشاد النفسي والتربوي، وقد تم اعتماد معيار (80%)، للإبقاء على الفقرة أو الإضافة. وقد أبدى المُحكمون بعض الملاحظات التي تم الأخذ بها جميعها.
3. صدق البناء الداخلي: تم حساب معاملات الارتباط بين أداء أفراد العيّنة على كل فقرة من فقرات مقياس الأفكار اللاعقلانية مع البُعد والدرجة الكلية، من خلال تطبيق المقياس على أفراد العيّنة الاستطلاعية، والبالغ عددهم (30) طالباً من خارج عيّنة الدراسة الأساسية وداخل المجتمع. وقد تبين وجود ارتباط بين درجة كلّ فقرة من فقرات مقياس الأفكار اللاعقلانية مع الدرجة الكلية للمقياس؛ إذ تراوحت معاملات الارتباط للفقرات مع الدرجة الكلية بين (0.81-0.31)، كما تراوحت معاملات الارتباط للفقرات مع البُعد بين (0.84-0.33)، كما

تراوحت معاملات الارتباط بين البُعد والدرجة الكلية بين (0.68-0.70)، وهي قيم مناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

ثانياً: ثبات المقياس.

1. الثبات من خلال معادلة (كرو نباخ ألفا)، إذ بلغ للدرجة الكلية (0.92).
2. ثبات التجزئة النصفية، إذ بلغ للدرجة الكلية (0.82).

تصحيح المقياس:

المقياس الحالي هو مقياس خماسي تتم الإجابة عن فقراته باختيار خيار من الخيارات الخمسة: (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، ويصحّ بحيث تُعطى درجة من (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي لخيارات الدراسة، وكلما زادت الدرجة دلّ ذلك على وجود مستوى أعلى من الأفكار اللاعقلانية لدى الطالب.

إجراءات الدراسة:

- تم الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المرتبطة بالنقد الذاتي السلبي، ورفض التواصل، والأفكار اللاعقلانية.
- حصلت الباحثة على الموافقة الرسمية من جامعة مؤتة، ومن وزارة التربية والتعليم.
- تمّت ترجمة المقاييس الثلاثة.
- تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقاييس: (النقد الذاتي السلبي، ورفض التواصل، والأفكار اللاعقلانية) المستخدمة في الدراسة.
- تم إدخال الرابط على جوجل درايف، والطلب من المرشدين تعميمه على الطلبة في جميع مدارس الملك عبد الله الثاني للتميّز في إقليم الوسط.
- تم تحليل تلك البيانات من خلال البرنامج الإحصائي (SPSS)، ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، ثم تم تقديم التوصيات والمقترحات ومناقشتها.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها: ما مستوى النقد الذاتي السلبي لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميّز؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأهمية النسبية، ويبين الجدول (1) نتائج مستوى النقد الذاتي السلبي لدى الطلبة في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز.

الجدول (1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس النقد الذاتي السلبي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المستوى	الرتبة
15	أطلق ألقاباً أو تسميات دونية على نفسي.	3.97	1.10	79.4%	مرتفع	1
18	أوجه انتقادات مستمرة لأفكاري.	3.71	1.38	74.2%	مرتفع	2
9	تنتابني رغبة في إيذاء ذاتي عند الخطأ.	3.46	1.21	69.2%	متوسط	3
20	أتمنى التخلص من بعض جوانب شخصيتي.	3.32	1.30	66.4%	متوسط	4
4	أوجه غضبي على ما قمت به للذات.	3.26	1.05	65.2%	متوسط	5
1	ترجعني نظرتي لذاتي.	3.19	0.84	63.8%	متوسط	6
6	ينتابني شعور بأنني لست كفئاً بما فيه الكفاية.	3.01	1.09	60.2%	متوسط	7
12	أبتعد عن الاهتمام بنفسي عند الخطأ.	2.85	1.42	57.0%	متوسط	8
16	أصف نفسي بعبارات لطيفة.	2.85	1.71	57.0%	متوسط	8
5	من السهولة لي أن أسامح نفسي على خطئي.	2.84	0.86	56.8%	متوسط	10
7	لدى شعور بالهزيمة؛ بسبب أفكار النقد الذاتي السلبي لنفسي.	2.84	1.09	56.8%	متوسط	10
19	أهتمّ بنفسي بالشكل المناسب.	2.79	1.19	55.8%	متوسط	12
3	أتذكر الأشياء الإيجابية عن نفسي.	2.76	1.01	55.2%	متوسط	13
8	أظهر كما أفضل ذلك.	2.73	1.03	54.6%	متوسط	14
10	أنفر من نفسي عندما أخطئ.	2.61	0.92	52.2%	متوسط	15
17	أعترف بتدني كفاءتي الذاتية من أول محاولة.	2.58	1.11	51.6%	متوسط	16
2	يحبطني عملي غير الكامل.	2.55	0.99	51%	متوسط	17
13	أجد سهولة في أن أتحدث مع نفسي بعبارات إيجابية.	2.52	0.85	50.4%	متوسط	18
21	أطلع بشوق نحو المستقبل.	2.43	1.19	48.6%	متوسط	19
14	يقلقني إخفاقي بسلوكي الحالي.	2.30	0.89	46.0%	منخفض	20
22	أتمنى لو أنني شخص مختلف عما أنا عليه الآن.	2.25	1.38	45.0%	منخفض	21
11	أنقبّل ذاتي حتى لو ضايقتني الآخرون.	1.83	0.75	36.6%	منخفض	22
	الدرجة الكلية	2.80	0.72	56.0%	متوسط	

يتضح من الجدول (1) أن مستوى النقد الذاتي السلبي بالدرجة الكلية جاء بمستوى متوسط، وبمتوسط حسابي بلغ (2.80)، وانحراف معياري (0.72)، وبأهمية نسبية (56.0%)، كما جاءت الفقرات بين الدرجة المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة، وقد جاءت أعلى الفقرات في النقد الذاتي السلبي هي: "تنتابني رغبة في إيذاء ذاتي عند الخطأ، وأواجه انتقادات مستمرة لأفكاري، وأطلق ألقاباً أو تسميات دونية على نفسي"، بينما جاءت أقل الفقرات في النقد الذاتي السلبي لدى الطلبة

الموهوبين هي: "أقبل ذاتي حتى لو ضايقني الآخرون، وأتمنى لو أنني شخص مختلف عما أنا عليه الآن، ويقلقني إخفاقي بسلوكي الحالي".

وتتفق نتيجة السؤال الحالي مع ما أشارت إليه دراسة شووسونغ (Cho & Sung, 2005)، ودراسة السليمان (Al-Suleiman, 2016)، ونتائج دراسة دريف وشاكر (Darif and Shakir, 2020). واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة ميزوكاوا (Mizokawa, 2014)، ومع نتائج دراسة الإقبالي (Al-Iqbali, 2018).

وتعزو الباحثة المستوى المتوسط من النقد الذاتي السلبي لدى الطلبة الموهوبين إلى الحرص على الوصول إلى الكمال، وأي خطأ يصيبهم فإنه يجعلهم يتحملون المسؤولية عما حدث، ويبدؤون بلوم الذات وتأنيبها وتوبيخ أنفسهم، وهذا يؤثر بشكل جلي في توافقه الشخصي والاجتماعي، ويحد من القدرات والإمكانات التي يتمتعون بها.

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها: ما مستوى رفض التواصل لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأهمية النسبية، وبيّن الجدول (2) نتائج مستوى رفض التواصل لدى الطلبة في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز.

الجدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس رفض التواصل

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المستوى	الرتبة
1	من لا أحبه لا أتواصل معه.	3.47	1.43	69.4%	متوسط	1
18	تؤثرني رغبة الآخرين بالتواصل معي.	3.27	1.47	65.4%	متوسط	2
16	أتجنب اللعب مع زملائي بالمرسة.	3.18	1.81	63.6%	متوسط	3
20	أؤثر عند تحديق الآخرين لي عند الحديث.	3.16	1.47	63.2%	متوسط	4
14	أتمنى لو أنني لست مضطراً للحديث مع أحد.	3.13	1.54	62.6%	متوسط	5
10	أختلق أعذاراً كي أتجنب التواصل مع الآخرين.	3.11	1.39	62.2%	متوسط	6
4	أرفض الذهاب الى المنزل للالتقاء بأفراد الأسرة.	3.08	1.41	61.6%	متوسط	7
8	أعطي إجابة غير مناسبة لأسئلة توجه إلي.	2.95	1.36	59.0%	متوسط	8
17	أتجنب حضور المناسبات الاجتماعية مع الآخرين.	2.90	1.27	58.0%	متوسط	9
9	أخبر الآخرين بأنني لا أريد البقاء معهم حالياً.	2.88	1.37	57.6%	متوسط	10
11	أختلق أعذاراً كي أبقى بعيداً عن المدرسة.	2.88	1.36	57.6%	متوسط	10
7	أمتنع عن إجابة عن أسئلة زملائي لعدم رغبتني بالتواصل معهم.	2.86	1.49	57.2%	متوسط	12

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المستوى	الرتبة
6	أتجاهل محاولات أصدقائي للتواصل معي.	2.85	1.42	57.0%	متوسط	13
22	أعد نفسي انطوائياً لا أحب التواصل.	2.85	1.47	57.0%	متوسط	13
3	أرفض قضاء وقت مع الآخرين.	2.84	1.33	56.8%	متوسط	15
30	ألزم نفسي بمعايير عالية؛ لكي أشعر بالسعادة عند وجودي مع الآخرين.	2.83	1.55	56.6%	متوسط	16
25	أنزعج من رفض الآخرين لي.	2.70	1.55	54.0%	متوسط	17
12	أتجنب وجود أحد في المكان الذي أكون فيه.	2.63	1.38	52.6%	متوسط	18
5	أنزعج من قضاء الوقت مع زملائي.	2.59	1.22	51.8%	متوسط	19
19	أرفض الاستماع للآخرين عندما يرفضون وجهة نظري.	2.59	1.39	51.8%	متوسط	19
23	أميل إلى الاكتئاب عندما يوجه انتقاد لي.	2.52	1.45	50.4%	متوسط	21
31	أهرب من التواصل بممارسة نشاطات ليست اجتماعية.	2.51	1.43	50.2%	متوسط	22
2	أتجنب التواصل مع أفراد أسرتي.	2.49	1.32	49.8%	متوسط	23
21	أتجنب الحديث عن حياتي الشخصية.	2.49	1.36	49.8%	متوسط	23
32	تضايقني نبرة صوت الآخرين؛ لذلك انسحب من الحوار.	2.49	1.45	49.8%	متوسط	23
15	أخبر الآخرين بأنني لا أحب وجودهم معي.	2.44	1.33	48.8%	متوسط	26
13	أتمنى لو أنني لا أرى أحداً؛ لعدم رغيتي بالتواصل.	2.32	1.81	46.4%	منخفض	27
28	أنا غير مكترث باهتمام الآخرين بي.	2.30	1.43	46.0%	منخفض	28
27	يزعجني تجاهل الآخرين لي؛ لذلك لا أتواصل معهم.	2.14	1.30	42.8%	منخفض	29
29	أفغادي تواصل مع الآخرين عندما أرى رفضهم لي.	2.13	1.30	42.6%	منخفض	30
24	أتجنب الذهاب للأماكن الدينية كالمساجد؛ خوفاً من التواصل مع الآخرين.	2.06	1.32	41.2%	منخفض	31
26	تزعجني رغبة الآخرين بالتواصل الجسدي معي كمحاولة التقرب مني ولمسي.	1.88	1.22	37.6%	منخفض	32
	الدرجة الكلية	2.70	0.80	54.0%	متوسط	

يتضح من الجدول (2) أن مستوى رفض التواصل بالدرجة الكلية جاء بمستوى متوسط، وبمتوسط حسابي بلغ (2.70)، وانحراف معياري (0.80)، وبأهمية نسبية (54.0%)، كما جاءت الفقرات بين الدرجة المتوسطة والمنخفضة، وقد جاءت أعلى الفقرات في رفض التواصل هي: "أتجنب اللعب مع زملائي بالمدرسة، وتوترني رغبة الآخرين بالتواصل معي، ومن لا أحبه لا أتواصل معه"، بينما جاءت أقل الفقرات في النقد الذاتي السلبي لدى الطلبة الموهوبين هي: "تزعجني رغبة الآخرين بالتواصل الجسدي معي كمحاولة التقرب مني ولمسي، وأتجنب الذهاب للأماكن الدينية كالمساجد؛ خوفاً من التواصل مع الآخرين، وأفغادي تواصل مع الآخرين عندما أرى رفضهم لي".

حيث إن رفض التواصل يمكن أن يُعزى إلى نقص الوعي لدى الأفراد، أو عدم تحمل الفرد للمسؤولية، أو نقص المقدرة على التواصل والتفاعل، أو وجود علاقات غير مكتملة لدى الفرد مع الآخرين؛ ما يترتب عليه الابتعاد عن التواصل معهم.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة معاجيني (Maajini, 2015).

وتُعزى النسبة المتوسطة لرفض التواصل لدى الطلبة الموهوبين إلى حاجتهم لاستثمار وقتهم في موضوعات مهمة، بعيداً عن الموضوعات العادية التي يتناولها بعض الطلبة العاديين، والتي تحدّ من تواصلهم، وتجعلهم يرفضون أشكالاً مختلفة من التواصل.

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها: ما مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميّز؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأهمية النسبية، وبيّن الجدول (3) نتائج مستوى أبعاد الأفكار اللاعقلانية والدرجة الكلية لدى الطلبة في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميّز.

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لاستجابات أفراد عينة

الدراسة على أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية والدرجة الكلية

الرتبة	المستوى	الأهمية النسبية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البُعد
1	متوسط	55.4%	0.98	2.77	الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالتقدير والمكافأة
2	متوسط	53.8%	0.77	2.69	الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالإنجازات
3	متوسط	48.2%	0.76	2.41	الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالراحة
	متوسط	52.6%	0.71	2.63	الدرجة الكلية

يُتضح من الجدول (3) أن مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة جاء بمتوسط حسابي بلغ للأفكار اللاعقلانية بالدرجة الكلية (2.63)، وبانحراف معياري (0.71)، وبأهمية نسبية بلغت (52.6%)، كما جاءت الأبعاد بدرجة متوسطة، وقد جاء أعلى بُد الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالتقدير والمكافأة"، ثم بُد الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالإنجازات"، ثم تلاه بُد الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالراحة".

وتتفق نتائج السؤال الحالي مع نتائج دراسة حسن والجمالي (Hassan and Al-Jamali, 2003)، ونتائج دراسة الشمري وابن الفقيه، وجمل الليل (Al-Shammari, Ibn Al-Faqeeh, 2015)، كما تتفق مع نتائج دراسة القعدان (Al-Qeidan, 2017)،

ودراسة المقاطي (Al-Maqati, 2018)، ودراسة السعيد (Al-Sa'idi, 2018)، ودراسة ياسين والشاوي (Yaseen and Al-Shawi, 2016). وتعزو الباحثة انتشار بعض الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة الموهوبين إلى البحث عن الكمال لدى بعضهم، ووجود بعض الأفكار المتعلمة من البيئة المحيطة بهم.

وتفسّر الباحثة النتيجة الحالية بأن انتشار بعض الأفكار اللاعقلانية لدى بعضهم يعود إلى كونهم موهوبين، ومن خصائصهم العامة الحساسية والبحث عن الكمال والرغبة في تحقيق الأعمال بأفضل إنجاز؛ ما يشكل ضغطاً عليهم، ويسبب لهم عبئاً في علاقاتهم الاجتماعية، فلا يتمكنون من الحوار والنقاش مع الآخرين؛ فيمتلكون فيما بعد نتيجة التفكير الداخلي بعضاً من الأفكار اللاعقلانية.

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ومناقشتها: هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين النقد الذاتي السلبي ورفض التواصل من جهة. والأفكار اللاعقلانية من جهة ثانية لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز؟ للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج معامل ارتباط (بيرسون) بين مستوى النقد الذاتي السلبي، ورفض التواصل والأفكار اللاعقلانية لدى طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4): معامل ارتباط (بيرسون) للعلاقة بين مستوى النقد الذاتي السلبي، ورفض التواصل، والأفكار اللاعقلانية لدى طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز

الأفكار اللاعقلانية	رفض التواصل	النقد الذاتي السلبي
0.83**	0.78**	

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,01).

يتبين من الجدول (4) وجود علاقة إيجابية دالة إحصائية بين مستوى جميع أبعاد الأفكار اللاعقلانية والدرجة الكلية من جهة، والنقد الذاتي السلبي ورفض التواصل من جهة ثانية؛ إذ بلغ معامل الارتباط بين الأفكار اللاعقلانية والنقد الذاتي السلبي (0.78)، كما بلغ معامل الارتباط بين الأفكار اللاعقلانية، ورفض التواصل (0.83).

وتتفق نتائج السؤال الحالي مع نتائج دراسة عبد النبي (AbdAlnabi, 2010)، ونتائج دراسة المومني وبطانية (Al-momani and Bataineh, 2010)، ونتائج دراسة الهبيدة والطشة (Al-Hobaida and Al-Tasha, 2013).

وتعزو الباحثة العلاقة الارتباطية الإيجابية بين متغيري النقد الذاتي السلبي ورفض التواصل من جهة، والأفكار اللاعقلانية من جهة أخرى إلى أن الطالب عندما يرفض التواصل فإنه تبدو عليه أفكار لا عقلانية تدفعه لذلك، وكذلك يزيد من انتقاده لذاته، ويحدث ذلك عندما تكون لديه أفكار لا عقلانية خاصة الأفكار السلبية، والعكس صحيح؛ فوجود أفكار لاعقلانية لدى الطالب تدفعه في الغالب إلى نقد ذاته بطريقة مبالغ فيها تحدّ من مقدرته على التصرف والعمل بالشكل المناسب، كما تدفعه إلى رفض التواصل مع الآخرين.

التوصيات:

بناءً على نتائج الدراسة الحالية، توصي الباحثة بما يأتي:

1. أن يعمل المرشد على مساعدة الطلبة الموهوبين للتخلص من رفض التواصل، والنقد الذاتي السلبي، والأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالتقدير والمكافأة.
2. أن يقوم المرشد عند تقديم العملية الإرشادية للطلبة بالاستفادة من العلاقة الارتباطية لكل من النقد الذاتي السلبي، ورفض التواصل في تخفيض الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة الموهوبين.
3. العمل على إجراء برنامج إرشادي لتخليص الطلبة الموهوبين من النقد الذاتي السلبي، ورفض التواصل، والأفكار اللاعقلانية لديهم.
4. توجيه الباحثين اللاحقين للعمل على ربط المتغيرات السابقة لدى الطلبة الموهوبين بمتغيرات أخرى ذات صلة.

References:

- Abd Alnabi, Samia (2010). The relationship between satisfying self-criticism and depression among a sample of university students: a clinical psychometric study. **The Journal of the Faculty of Education, Tanta University**, 41, 42-86.
- Abdul-Aziz, Hassan and Haj Mousa, Ahmad (2019). Irrational beliefs and their relationship to guilt among Al-Ba'th University students in the city of Homus. **Al-Ba'th University Journal of Humanities, Al-Ba'th University**, 64 (41), 89-134.
- Al-Afiri, Nasra' (2017). Irrational beliefs and social fear among the students of the faculties of applied sciences in the Sultanate of Oman according to the variables of gender and academic specialization. **The Journal of Educational and Psychological Sciences, Gaza National Research Center**, 8(1), 72-84.

- Al-Hobida, Jabir and Al-Tasha, Fahid (2013). Some psychological variables related to neurotic perfectionism among a group of high school students in the State of Kuwait. **The Journal of Childhood Studies, Ain Shams University**, 58 (16), 55-66.
- Al-Iqbali, Lafi Ahmad (2018). Hypersensitivity among the gifted students in the governorate of Allaith, **the International Educational Journal**, 4(7).
- Allam, Montasir Allam (2005). **Comparing the effectiveness of two programs of affirmative counseling and rational emotional counseling in modifying self-concept among a sample of abandoned children**, Unpublished Doctoral Dissertation, Ain Shams University.
- Allemand. M., Zimprich. D. & Hertzog. C. (2007). Cross-sectional age differences and longitudinal age changes of personality in middle adulthood and old age. **Journal of Personality**, 75(2) 323.-358.
- Al-Maqati, Mamdouh (2018). Rational and irrational beliefs among gifted students in the region of Mecca. **Specialized International Educational Journal**, Dar Simat for Studies and Research, 11(7), 91-108.
- Al-Maqati, Mamdouh and Shaheen, Awni (2019). Rational and irrational beliefs among the gifted male and female students from their perspective in Mecca. **The Journal of the Faculty of Education, Assiout University**, 35(4), 315-333.
- Al-Momani, Abdul-Latif and Bataineh, Osama (2010). Emotional problems among adolescent students in light of the variables of gender and place of residence. **Mu'tah for Research and Studies, Mu'tah University**, 25(4), 11-36.
- Al-Nawasreh, Faisal (2018). The level of social anxiety among gifted and normal school students in Ajloun Governorate and its relationship to some demographic variables and academic achievement. **Al-Quds Open University Journal of Human and Social Research, Al-Quds Open University/** 47, 1-22.
- Al-Qe'dan, Firas (2018). Rational and irrational beliefs according to Albert Elis theory and their relationship to self-efficacy and psychological identity among secondary school students in Jerash Governorate schools. **The Journal of Scientific Research in Education, Ain Shams University**, 18 (10), 471-492.

- Al-Saidi, Abdul Rahman (2018). Rational and irrational beliefs among gifted students. **Specialized International Educational Journal**, Dar Simat for Studies and Research, 5(7), 138-144.
- Al-Shammari, Youssif (2015). Common irrational beliefs and their relationship to psychological stress among a sample of talented students at the secondary stage in the State of Kuwait, Master thesis, Arabian Gulf University, Bahrain
- Al-Shobaki, Naifeh and Hamdi, Nazih (2008). The effectiveness of a program in training parents on communication skills on reducing psychological stress and improving the level of adjustment among parents and their children. **Insights**, (121), 140-107.
- Al-Suleiman, Noura (2016). Perfectionism among outstanding and non-achieving students in the secondary stage in Riyadh. **The Journal of Educational and Psychological Sciences, Qassim University**, 10 (1), 191-243.
- Asiri, Ibrahim (2017). Social anxiety and its relationship to irrational beliefs in the light of some demographic variables among secondary school students in the governorate of Rijal Alma'. **Educational and psychological studies, Zaqaziq University**, 96, 321-355.
- Bergner, R. (1995). Pathological self-criticism assessment and treatment, New York: Plenum Press.
- Cantazaro, A. (2007). Adult attachment. Dependence, self-criticism and depression: A test of mediational model, Master of Science, Psychology, Iowa State University. Ames, Iowa, U.S.A.
- Cho, S, & Sung, B. (2005). Demography, psychosocial factors. and emotional of Korean American adolescents. **Adolescence**, 40 (159), 533- 550.
- Clarck, D. Beck, A & Alford, B. (1999). Clinical psychology review: Science foundations of cognitive theory and therapy of depression. New York: John Wiley & Sons.
- Cross-, A. (2009). Social and emotional development of gifted children. **Straight talk Gifted Today**. 32(2).40-41.
- Darif, Saif and Shakir, Roqayya (2020). A cceptance and parental refusal and its relationship with self-criticism among the students of the preparatory stage, Dirasat, **social and human sciences**, the University of Jordan, 47, p. (238-254).

- Demarest, M. (2008). Attachment system activation and self-criticism: an analysis of the impact of attachment related primes on self-critical attitudes, A Delphi University, Garden City, New York, USA.
- Deringol, Y. (2018). Mathematics attitudes and academic self-concepts of gifted and talented students. **Act Didactical Napocensia**, 11(2), 79-88.
- Diener, E. (2000). Subjective well - being the science of happiness and a proposal for a national index. **American Psychology**, 55, 35-45
- Dye. M. & Eckhardt. C. (2000). Anger, irrational beliefs and dysfunctional attitudes in violent dating relationships. **Violence a Victims**. 15(3)337-350.
- Ellis. A. (1979). **The theory of rational- emotive therapy**. CA: Brooks/Cole.
- Gallahan, C., Comell, D & Loyd, B. (1990). Perceived competence and parent's adolescent communication in high ability adolescent females, **Journal for the education of the gifted**, 13 (3), 256-269.
- Gavita, O, & Duta, T. (2013). The employee rational and irrational beliefs scale: Preliminary validation, See discussions, stats, and author profiles for this publication at: <https://www.researchgate.net/publication/259713989>
- Ghaith, So'ud; Banat, Suhaila and Taqash, Hanan (2009). Sources of psychological stress among the students of pioneering centers for the gifted and the strategies for dealing with them. **The Journal of Educational and Psychological Sciences**, 10 (1), 245-268.
- Gilbert, P., Clark, M., Hempel, S., Miles, J, & Irons, C. (2004). Criticising and reassuring oneself: An exploration of forms, styles and reasons in female students. **British Journal of Clinical Psychology**, 43, 31-50.
- Hassan, AbdulHamid and Al-Jamali, Fawzyua (2003), irrational beliefs and their relationship with some emotional variables among a sample of the students of Sultan Qaboos University. **The journal of educational sciences** (Qatar University), 4(1), p. (195 – 235).
- Hopkins, G. (2013). **Parent- child communication as it relates to the prevention of high risk**. Adolescent Health. Kastrati, Beatrice.
- Huff, S., Anderson, S., Adamsons, K & Tambling, R. (2017). Development and validation of a scale to measure children's contact refusal of parents following divorce, **The American Journal of family therapy**, 45(1), 66–77.

- Irmshen, K (1996). **Communication Skills**, Eric Digest, Clearing House on Educational Management. Brooks/ Cole.
- King Abdullah II Schools for Excellence (2021) King Hussein Foundation. School's website in the Hashemite Kingdom of Jordan, <http://www.kace.jo/>
- Maajini, Osama (2015). The level of feeling of shyness among gifted and non-gifted secondary school students in light of the variables of age and student group at Prince Sultan Educational Complex in Jeddah. **The Saudi Journal of Special Education, King Saud University**, 1(1), 51-80.
- Maisoun, Samira and Bo'ara, Ribha (2016). The relationship of irrational beliefs and future anxiety with self-esteem among the students of psychology and educational sciences at Jom'at Warqala. **The Arab Journal of Social Sciences, the Arab Foundation for Scientific Consultation and Human Resource Development**, 9(1), 17-68.
- Mizokawa, A. (2014). Theory of mind and sensitivity to teacher and peer criticism among Japanese children. **Infant and child Development**, 24(2), 189-205.
- Myers, P. (2007). **Investigating of self-criticism and emotional intelligence in university students**. Department of Educational Psychology. Edmonton: Alberta.
- Nadia, Bil Abbas (2016). **Communication patterns and their relationship to the quality of marital life**, Unpublished Doctoral Dissertation, the University of Wahran, Algeria.
- Nafees, N & Juhan, M. (2018). Fear of rejection: Scale development and validation, **Indian Journal of Psychological Science**, 10(1), 070-076.
- Petterson, C. (1980). **Theories of counseling and psychotherapy**, New York: Harper & Row.
- Powell, T. (1997). **Trevor, free yourself from harmfully stress**, Dorling Kindersley.
- Powers, T., Zuroff, D & Topeiu, R. (2004). Covert and Overt Expressions of self-criticism and perfectionism and their relation to depression, **European Journal of Personality** 18, 61-72.
- Rasheed, M., Rasheed, N., & Marley, A. (2010). **Family Therapy: Models and Techniques**. U.S.A
- Silverman, L. (1993). **Counseling the gifted and talented**, Denver: Love Publishing Company

- The Ministry of Education (2020). King Abdullah II Schools for Excellence, <https://moe.gov.jo/ar/node/6360>.
- Wood, B. (2010). Best particular in counseling the gifted in Schools: What is really happening gifted child thesis university of low, **The Gifted Child Quarterly**, .45(1), 42-58.
- Yassin, Nour and Shawi, Ra'id (2016). The degree of the prevalence of irrational beliefs and their relationship to the emotional response of Yarmouk University students in the light of some variables. **Al-Quds Open University Journal of Educational and Psychological Research and Studies**, Al-Quds Open University, 15(4), 317-350.